

## ماذا بعد المؤتمرات المحلية؟

# سؤال أجاب عنه قانونيون وخبراء تنمويون وبيئيون وتجار ووقيون



□ احمد عقربي

□ هذا السؤال الهام ينبغي علينا جميعاً ان نفكر فيه وهو: ماذا بعد المؤتمرات المحلية؟ هذا السؤال ليس ملكاً لأحد.. والاجابة عنه ليست حكرًا على احد بعينه، ولكنه سؤالنا جميعاً والاجابة عنه هي ايضاً ملك لنا جميعاً.. ومعه يجب ان يكون هناك معنى لتفعيل الاداء وان يكون هناك تواصل.. ذلك ما اجمع عليه مختلف ممثلي الشرائح الاجتماعية الذين التقيناهم والذين قالوا بالحرف الواحد: نحن نريد ان نصل الى درجة كفاءة عالية في الاداء.. ولو كل منا استطاع التركيز فيما يعمله لو جدنا مستوى تطور بلدنا يرتفع، والامر لا يتطلب أكثر من مجرد الاهتمام به.

العاملين في المساجد، المرحلة الثانية لتنفيذ برنامج فخامة الاخ الرئيس مع توفير الاعتمادات اللازمة لتدريب وتأهيل العاملين في المساجد بما يضمن القيام بالدور التوعوي وتكريس المفاهيم الدينية الراهية الى تعزيز الثوابت الدينية والوطنية وخلق ثقافة المحبة والتسامح والتآلف التي هي اعظم المقاصد الشرعية، ونبذ الكراهية والفرقة بكل مسمياتها باعتبارها تتنافى مع مقاصد الدين وأخلاق اليمينيين على المدى القريب.

### بيئيون: الحفاظ على المناطق الرطبة

□ جميل قدسي مدير مركز التوعية البيئية في صندوق النظافة وتحسين المدينة قال: لابد ان يولي الحكم المحلي واسع الصلاحيات اهتماماً كبيراً لمسألة الحفاظ على البيئة المحلية، وحث على الاهتمام بالسواحل وطبيعتها وعدم التعدي عليها وتنفيذ وتفعيل خطة الادارة الساحلية، الى جانب الحفاظ على الاراضي الرطبة والمحميات الطبيعية الهامة للطيور المقيمة والمهاجرة وان يلعب الاعلام دوراً فاعلاً في رفع الوعي البيئي.

### اشراك المرأة في التنمية

أما رؤية التنمويين وخبراء الاستثمار في ضوء مناقشات القضايا التي اثيرت في المؤتمر الفرعي للمجالس المحلية بعدن فقد تبلورت في ما أكده الخبير التنموي اليمني اقبال منير مدير عام مكتب الاستثمار بالمحافظة الذي أكد على ضرورة توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في التنمية واستواء بناء الهياكل المؤسسية بوظائفها وتفعيل القوانين على أدنى المستويات الهيكلية واستخدامات الموارد المحلية بكفاءة وأهمية اشراك المرأة في التنمية وترسيخ مبدأ التنافس وابرار التجارب الرائدة.

وتحليلاً لرؤية الخبير الاستثماري اقبال منير يرى انه بالضرورة في إطار الحكم المحلي واسع الصلاحيات اجراء التقييم لاداء السلطة المحلية على مستوى المديرية الثمان توزع على محورين الأول: يهدف الى الاحاطة بمستوى اداء السلطة المحلية ضمن كل مديريةية تفصيلياً لادراك مواطن القوة والضعف في مجال الاداء لنشاطها وكذا مدى اكتمالها في بنائها لاجهزتها الهيكلية. وثانياً: فان هذه الرؤية تهدف الى ابراز مقارنة بيئية بين اداء المديرية جميعها لمعرفة حجم التباين الموجود فعلاً في مجمل الاداء المؤسسي لجميع مديريات المحافظة واستخدام هذه المعرفة في المرحلة القادمة بدءاً بتشخيص المؤثرات المسببة لفوارق الاداء بين هذه المديرية والاجتهاد لوضع المعالجات المناسبة وايلاء عناية كافية بتطبيق هذه المعالجات وقراءة مؤشرات نتائجها يمكن السلطة المحلية من سد هذه الفجوات.

فرصة للقطاع التجاري كممثلين عن هذا القطاع الحيوي الذي يترتب عليه تعزيز الاقتصاد الوطني وانعاش التنمية في الوطن في إطار المجالس المحلية والحكم المحلي الواسع الصلاحيات، لان هناك ملاحظات ومقترحات لدى رجال الاعمال سيطرحوها بصدده الحكم المحلي واسع الصلاحيات ان تبذل الجهود لتطوير التعليم الجامعي والمهني بما يحقق اعداد القوى العاملة الماهرة التي يحتاجها سوق العمل وتنفيذ خطط التنمية الى جانب توفير البنية التحتية لجذب المستثمرين وتعديل اسعار الخدمات التي تقدمها الدولة بما يقترب من قيمتها الحقيقية.. كما اقترح مراجعة كل القوانين تناغماً مع احتياجات الحكم المحلي واسع الصلاحيات وتقديم المقترحات العملية لتلافي قصورها

الحازمة والمرنة لكل مرافق الحياة في المحافظة وتطويرها التطوير الجيد، حيث سيكون هناك ناتج ورافد قوي تتمتع به هذه المحافظة ويعم خير دخلها لصالح رقي المحافظة ورفع مستواها في كل الجوانب اجتماعياً وعلمياً والقضاء على البطالة والفقر والجهل والمرضى.. موضحاً: انه حينما يعم القضاء على هذا الثالوث يصبح لدينا مجتمع قوي متماسك يعطي من ذاتيته القوية ما يفيد. واعاد بامشوموس الى الازهان ان الاهتمام بالتنمية البشرية هو اساس النجاح مع

أما بعض من التقيناهم فقد استهلوا اجاباتهم بتساؤل مشروع وهو.. اما ان الأوان لتطوير بعض القوانين والانظمة الجامدة من أجل إرساء مداميك حكم محلي واسع الصلاحيات؟ بل لعل بعضهم يرون ان قضايا الناس لم تعد تحتل الانتظار.. علينا حسمها بكل تفان واقتدار وايمان من أجل يمن قوي ومستقبل أفضل لنا جميعاً. فيما يؤكد الخبراء التنمويين اليمنيون على ضرورة تبني مفهوم شامل للتنمية البشرية يستهدف اعداد الانسان اليمني للعطاء بروح التحدي لمعالجة مشكلات المدى القريب والاصرار على رسم ملامح صورة طموحة للمستقبل الذي سنضعه بايدينا.. وينتظر من التعليم والاعلام ان يلعب دوراً فاعلاً في هذا المجال.. وان تتسع مهامنا المستقبلية لدراسة حالة النجاح وعدم التوفيق في مختلف مجالات الانتاج بالقطاعين العام والخاص.. وكيف نضع الحلول؟ وكيف ننفذها؟

### نقل الصلاحيات للمديريات

□ محطتنا الاولى كانت مع د. محمد احمد لكو محاضر في كلية الحقوق جامعة عدن يرى انه ما ينبغي عمله بعد هذه المؤتمرات هو تنفيذ برنامج فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بالانتقال الى الحكم المحلي واسع الصلاحيات وتوسيع المشاركة الشعبية في تطوير النظام المحلي من خلال اشراك الفعاليات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الأكاديمية والاجتماعية في مثل هذه الفعاليات وتعزيز وتطوير مهام المجالس المحلية من خلال منحها صلاحيات واسعة وتوفير المناخ الملائم للاستثمار المحلي والاجنبي لخلق فرص عمل للشباب والتخلص من التعقيدات المركزية، وعدم مركزية القرار الاداري على مستوى المحافظة ونقل الصلاحيات للمديريات والحفاظ على اراضي الدولة وعدم البسط العشوائي عليها وتفعيل لجنة تخطيط المدينة ودور البلديات وصحة البيئة والقضاء على بؤر الفساد وتفعيل دور لجنة مكافحة الفساد من خلال ايجاد فروع لها في المحافظات وتفعيل دور الجهاز المركزي للمراجعة والمحاسبة.

### مناخ جاذب للاستثمار

□ ممثلو القطاع التجاري والصناعي في المحافظة ادلوا بدلوهم في الاجابة عما ينبغي عمله بعد المؤتمر الفرعي للمجالس المحلية بعدن.. اذ يرى محمد عمر بامشوموس نائب رئيس اتحاد الغرف التجارية والصناعية رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية بعدن ان موضوع الحكم المحلي واسع الصلاحيات يعطي فرصة كاملة لاستقلالية كل محافظة ويجعلها تقوم بدور استقلالي لكافة مصالحها والقيام بالادارة

## إصلاح القوانين التي بها ألف منفذ للمخالفة وألف عائق للحركة!!

### قضايا الناس لم تعد تحتل الانتظار

وزيادة كفاءتها بحيث تصير واقعية وواجبة التنفيذ والاحترام.. وقال: علينا ان نكشف القوانين الخالية التي بها ألف منفذ للمخالفة والقوانين المعقدة التي بها ألف عائق للحركة. وقال: افسحوا المجال للقطاع التجاري للمشاركة في المناقشة في مثل هذه المؤتمرات لايجاد قوانين موضوعية متوازنة تعد اكبر سند لخطط التطور والقضاء على المعوقات أمام الاستثمار والتنمية.

### تفعيل المكاتب التنفيذية

□ في حين يرى رجال الاوقاف انه بعد انعقاد هذه المؤتمرات هناك عدد من الحوارات يجب القيام بها على المستوى المركزي وعلى المستوى المحلي.. واستدل فؤاد البرهني مدير عام مكتب الاوقاف في عدن بنوصيات المؤتمر الفرعي للمجالس المحلية في محافظة عدن، مؤكداً على ضرورة تفعيل دور المكاتب التنفيذية القيام بواجباتها وتقديم الخدمة للمواطنين بايسر السبل وتحديد الصعوبات التي تواجهها سواء فيما يتعلق بالارتباط بالمركز لتحويلها الى المحافظات او الصعوبات التي تتعلق بتوفير الاعتمادات اللازمة للمشاريع اما في اطار ما سيتم عمله في اطار الاوقاف ترجمة لتلك التوصيات - بحسب مدير عام الاوقاف - هناك خطة سينفذها المكتب وهي حالياً تسير بشكل جيد، فيما يتعلق بتوفير الاعتمادات والتنسيق مع قيادة المحافظة لمتابعة الجانب المركزي بتوفير الاعتمادات اللازمة لتحسين اعاشة

اعطاء صلاحيات واسعة لكل محافظة لتسهيل كل امور المواطنين، فضلاً على اعطاء اهتمام لاصلاح القضاء ودعم الأمن وترسيخه مما يعود على المواطن بالاطمئنان على مستقبله ومستقبل أسرته ولن يتم هذا الا بايقاظ الوعي بين المواطنين وتعميمه على المجتمع بكل اطيافه، مؤكداً ان الحكم المحلي واسع الصلاحيات سيعطي دافعاً لكل محافظة بان تبرز ما عندها من عمل.

واشار الى ما ينبغي عمله تجاه المغتربين اليمنيين والاهتمام بجذبهم للاستثمار في الوطن وفي التنمية والبناء الداخلي واطلاعهم للمشاكل في مجالات الاقتصاد والتعليم والخدمات والسكان.. وادرف قائلاً: نريد ان يسهم المغتربون في الاستثمار بالمنطقة الحرة في عدن والمنطقة الصناعية، وفي اقامة المدن الجديدة ليقوموا بانشائها بما يملكون من مدخرات وفوائض مالية، وازداد نريد مجتمعات زراعية وصناعية جديدة تنشأ في اليمن باموال اليمنيين بالخارج لتستوعب الطاقات العاملة اليمنية التي تجد صعوبات حالياً سواء في العمل في الداخل او الخارج، ويعمل على تفعيل توصيات وقرارات مؤتمرات المغتربين.

### اعطاء دور متميز للقطاع التجاري

□ اما عبدالله سالم الرماح نائب رئيس الغرفة التجارية والصناعية بعدن وهو احد رجال الاعمال المعروفين طالب ان تعطى